@ 508 @ $ 1 (سورة الغاشية) 1 $.

7 ! 7 ! { هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ * وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ * عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ * تَصْلَى نَاراً حَامِيَةً * تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ * لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلاَّ مِن ضَرِيعٍ * لاَّ يُسْمِنُ وَلاَ يُغْنِى مِن جُوعٍ } .

الكلام في { هَلْ } هنا ، كالكلام في { هَلْ } التي في أول سورة الإنسان ، أنها استفهامية أو أنها بمعنى قد ؟ .

ورجّح أبو السعود وغيره أنها استفهامية للفت النظر وشدة التعجب والتنويه ، بشأن هذا الحديث ، وهو مروي عن ابن عباس قال : رضي ا عنه : (لم يكن أتاه فأخبره به) وحديث الغاشية هو خبرها الذي يتحدث عنها . .

والغاشية قال أبو حيان : أصلها في اللغة : الداهية تغشى الناس ، واختلف في المراد بها هنا ، فقيل : يوم القيامة . .

وقيل : النار . واستدل كل قائل بنصوص . فمن الأول قوله : { يَوْمَ يَغْشَاهُمُ الْعَذَابُ } . .

قال الفخر الرازي . وإنما سميت القيامة بهذا الاسم ، لأن ما أحاط بالشيء من جميع جهاته فهو غاش له ، والقيامة كذلك من وجوه . الأول ، أنها ترد على الخلق بغتة ، وهو كقوله : { أَفَأَمِنُواْ أَن تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً } . .

والثاني : أنها تغشى الناس جميعاً من الأولين والآخرين . .

والثالث : أنها تغشى الناس بالأهوال والشدائد .